

وعنه أن النبي ﷺ، قال: (أشرف المجالس ما استقبل به القبلة).

(أخرجه الطبراني)

ولا يجوز أخذ شيء من أجزاء المسجد كحجر وحصاة وتراب وغيرها، كالزيت والشمع الذي يسرج فيه:

لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: (إن الحصاة لتناشد^(١) الذي يُخرجها من المسجد).

(أخرجه أبو داود)

ولقول سعيد بن جبير: الحصاة تسب وتلعن من يُخرجها من المسجد.

وقول سليمان بن يسار: الحصاة إذا أخرجت من المسجد تصيح حتى ترد إلى موضعها.

قال في الدين الخالص: وفيما ذكر التنفير من إخراج الحصى من المسجد، ومحلّه في المساجد غير المفروشة، أما المفروشة فيطلب تنقيتها من الحصى ونحوه، لما يترتب على بقاءه فيها من تعفّيش المسجد وضرر المصلّى بالسجود عليها.

(١) أى تسأل وتقسّم على من يخرجها من المسجد أن لا يخرجها منه لأنها لا تحب مفارقتها، لأنه محل العبادة والرحمة.

وإذا كانت الحصاة تفعل هذا لأنها لا تحب مفارقة المسجد.. فإننا نرجو أن نكون نحن كذلك أكثر حُبًّا للمسجد.. لأن المسجد هو بيت الله تعالى الذى يقول: (إن بيوتى فى الأرض المساجد وزوارى فيها عمارها، فطوبى لمن تطهر فى بيته وزارنى فى بيتى، وحق على المزرور أن يكرم زائره).

مع ملاحظة أنه ليس من الإسلام أن نقيم فى المسجد إقامة كاملة.. دون أن نخرج منه لأداء أعمالنا الدنيوية.. لأن هذا سيكون من التواكل الذى لا يقره الإسلام ولا يوافق عليه.